



" الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة "

إعداد

صباح عمر هيزوم
باحثة دكتوراه بقسم علم النفس التربوي
إشراف

أ.د. محمد أحمد علي هيبة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. محمود أحمد عمر
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

د. زهراء محمد فريد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. درقاوي ليندة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية العلوم الاجتماعية - بوزيعة الجزائر

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٧ مارس ٢٠٢٥م - الجزء الاول

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة

أ.صباح عمر هيزوم

ملخص

هدف البحث الحالي إلى وضع مقياس السلوك الإيثاري وحساب خصائصه السيكومترية على عينة من (١٢٧) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بكل من مصر وفرنسا (٤٢ ذكور ، 85 إناث) بمتوسط عمرى قدره ١٩,٤٧ وانحراف معياري قدره ١,٤٨ ، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة (٠,٩٠) مما يدل على ثبات ودقة المقياس كوسيلة للقياس، وبذلك فمقياس السلوك الإيثاري يتصف بالصدق والثبات واتساق داخلي مرتفع وبالتالي يمكن استخدامه علمياً.

Abstract

The current study aims to develop a scale for altruistic behavior and calculate its psychometric properties on a sample of (127) male and female university students from Egypt and France (42 males, 85 females), with a mean age of 19.47 and a standard deviation of 1.48. The aim is to verify the psychometric properties of the study tools. The study found that all Cronbach's alpha coefficients were high (0.90), indicating the reliability and accuracy of the scale as a measurement tool. Thus, the scale for altruistic behavior is characterized by high validity, reliability, and internal consistency, and can therefore be used scientifically.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة

أ.صباح عمر هيزوم

مقدمة

يعتبر متغير الإيثار Altruism من المتغيرات المهمة التي تناولها الباحثين قديماً وحديثاً، فلايثار هو تفضيل الأشخاص الآخرين على النفس ليعود ذلك بالفائدة عليهم؛ مما يعني أن الشخص المؤثر يُفضل مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية، ويعرفه (Boz & Saylik, 2021, 139) أنه: شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي يقوم به الفرد طواعية وبكامل إرادته دون تهديد أو ضغط خارجي، وذلك بقصد تحقيق النفع لشخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين، بصرف النظر عن توقع أي فائدة أو منفعة تعود عليه نتيجة لما قدمه للآخرين.

ولكن مع التطورات التي يشهدها المجتمع حالياً من انتشار الأوبئة، والحرب الروسية الأوكرانية، والأزمة الاقتصادية العالمية الصعبة، كل ذلك يمكن أن يؤثر على الجوانب الشخصية للفرد (Chaaya et al., 2022, 2). وكان ظهور فيروس كورونا المستجد Covid-19 من أشد الأزمات التي عاشها المجتمع العالمي وهو أكبر جائحة عالمية أصابت البشرية، وعلى الرغم من أن مصدر الجائحة مرتبط بالصحة إلا أن آثارها على الأفراد متعددة (إسماعيل الفقي، محمود سعيد عطية، مجدي شعبان أمين، ٢٠٢١، ٢)؛ مما تسبب في إحداث تأثير نفسي اجتماعي عالمي، كما تسبب في خوف جماعي وأعباء اقتصادية وخسائر مالية عالمية، وتسبب الخوف الجماعي من فيروس كورونا، في ظهور عدد كبير من الأعراض النفسية في مختلف فئات المجتمع (Dubey & Shahi, 2022, 39).

وقد أدى هذا الوباء إلى الكثير من التأثيرات النفسية السلبية مثل التوتر، والقلق، والاكتئاب، والضغط، والملل والضيق، وظهور الأنانية والبعد عن الإيثار، وذلك في المجتمعات والثقافات المختلفة (Zhai & Du, 2020, 22)، وهنا يبرز السؤال التالي: أي من هذه المجتمعات تأثر فيه الأفراد وخاصة في سماتهم النفسية بوجود مثل هذه الأزمات والكوارث؟، وخاصة كسمة مثل الإيثار.

مشكلة البحث.

يؤثر الإيثار على عديد من المتغيرات النفسية مثل التسامح Forgiveness (Arican, 2022, 112) والازدهار النفسي Psychological flourishing (Mesurado et al., 2021, 3).

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في المبررات التالية:

- توصيات عديد من الباحثين (Tam& Milfont, 2020,2)، (Dorsa & Katherine,2020,) (433) بإجراء دراسات عبر الثقافية لدراسة المفاهيم والمتغيرات النفسية ومدى تشابها أو اختلافها عبر الثقافات المختلفة.
- ندرة الدراسات العربية -في حدود اطلاع الباحثة- التي درست الدور الوسيط للإيثار في العلاقة بين سمات الشخصية والوالدية الإيجابية بكل من الازدهار والتسامح لدى طلاب الجامعة.
- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثة- تناولت الدور الوسيط للإيثار في العلاقة بين سمات الشخصية والوالدية الإيجابية بكل من الازدهار والتسامح لدى طلاب الجامعة كدراسة عبر ثقافية بين المجتمعين المصري والفرنسي.
- لا توجد دراسة عبر ثقافية تناولت بعض المتغيرات النفسية جمعت بين مصر وفرنسا.
- الحاجة لوجود مقاييس تهدف لقياس السلوك الإيثاري داخل البيئة العربية والمصرية خاصة لدى طلاب الجامعة.

أهداف البحث

- ١- هدف البحث إلى إيجاد مقاييس لقياس السلوك الإيثاري داخل البيئة المصرية والفرنسية بغرض إجراء دراسة عبر ثقافية لدى طلاب الجامعة بين البلدين.
- ٢- التعرف على الدور الوسيط للإيثار في العلاقة بين سمات الشخصية والوالدية الإيجابية المدركة بكل من التسامح والازدهار النفسي وذلك في إطار دراسة عبر الثقافية بين كلاً من مصر وفرنسا.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- ١- هناك ندرة واضحة في البحوث والدراسات عبر الثقافية خاصة في علم النفس، ويعد موضوع الدراسة من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدبيات النفسية والتربوية، حيث تحتاج المكتبة النفسية والتربوية إلى إطار نظري وافٍ حول الدور الوسيط للإيثار في العلاقة بين سمات الشخصية والوالدية الإيجابية المدركة بكل من التسامح والازدهار النفسي لطلاب الجامعة في مصر وفرنسا.

٢- هذه الدراسة تعد الدراسة العربية الأولى -في حدود علم الباحثة- التي تدرس الدور الوسيط للإيثار في العلاقة بين سمات الشخصية والوالدية الإيجابية المدركة بكل من التسامح والازدهار النفسي، وقد تسهم نتائجها في تقديم صورة أكثر وضوحًا عن طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات خاصة مع تباين الثقافات.

٣- الكشف عن العوامل الايجابية التي تزيد من قيم التسامح والايثار بين الطلاب الجامعيين، واستثمارها لصالح نهضة المجتمع بصفة عامة، ومحاولة خفض المشكلات الصحية والنفسية للطلاب الجامعيين وتأثيراته الإيجابية على تصورات الفرد وأفكاره وسلوكياته وحتى على وظائف أعضاء الجسم والصحة العامة.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- قد تفيد نتائج الدراسة في تقديم مقترحات لكليات التربية والأقسام المعنية بعلم النفس التربوي حول الاهتمام بإجراء برامج للطلاب بهدف تنمية سلوك الإيثار والتسامح والازدهار النفسي مما يساهم في ازدهار المجتمع وتعديل سلوكياته السلبية فالقيم الخلقية والاجتماعية هي جوهر القيم التي يسعى المجتمع إلى غرسها وتكوينها في شخصية أفراده، وبدونها قد يتفكك المجتمع وقد تضطرب معاييرها.

٢- الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية لدراسة علاقة والدية الايجابية المدركة والعوامل الستة للشخصية بالإيثار، كمنبئات بزيادة الازدهار النفسي والتسامح لطلاب الجامعة.

٣- توضيح أهمية إجراء الدراسات عبر الثقافية للمقارنة بين الثقافات المختلفة في بعض المفاهيم والمتغيرات التي يمكن أن تختلف أو تتشابه في تلك الثقافات.

٤- تعزيز البحوث حول الشخصية الإيجابية والتي تسهم في تعزيز السلوك الإيثاري.

٥- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في العلاج النفسي، مما يفتح مجالاً للباحثين لعمل دراسات لتنمية السمات الإيجابية لدى طلاب الجامعة.

٦- إعداد برامج تساعد على تنمية السلوك الإيثاري والتسامح والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة.

٧- ترجع أهمية هذا البحث إلى وضع مقياس خاص بالسلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة ، وتقديم مقياس عربي لقياسه.

مصطلح البحث:

-الإيثار Altruism :

يعرفه (Boz & Saylık, 2021, 139) أنه شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي يقوم به الفرد طواعية وبكامل إرادته دون أي تهديد أو ضغط خارجي، وذلك بقصد تحقيق النفع لشخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين، بصرف النظر عن توقع أي فائدة أو منفعة تعود عليه نتيجة لما قدمه.

ويرى (Rious, & Cunningham 2018, 225) أن الفرد يسلك سلوكاً إيثارياً بهدف تحسين ظروف الآخرين، وزيادة سعادتهم، ولكي يحافظ على بقائه، ولأنه يتوقع مساعدتهم عندما يحتاج إليهم، أي أنه يتبادل معهم المنفعة.

وبناء على التعريفات السابقة تستخلص الباحثة تعريف الإيثار إجرائياً بأنه: "السلوك الذي يهدف لتحقيق المنافع العامة أو الخاصة للآخرين دون النظر بما سيعود على الشخص من مكاسب مادية أو معنوية"، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الاطار النظري للبحث:

١-لمحة عن الإيثار:

يعتبر متغير الإيثار من المتغيرات المهمة التي تناولها المفكرين والباحثين قديماً وحديثاً، ويعبر الإيثار عن مدى تفضيل الفرد غيره عن نفسه مما يعني أن الشخص المؤثر يُفضل مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية، ويعتبر الإيثار (الغيرية) من أرقى أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي (المقبول اجتماعياً Prosocial Behavior) الذي ينبع من داخل الفرد، ويصدر عنه طواعية دون انتظار أي مقابل من جانب الآخرين فهو يضحى بمصالحه الشخصية (ذاته) في سبيل إسعاد الآخرين (Boz & Saylık, 2021, 140).

وقد ربطه بعض الباحثين منهم: (Barasch et al., 2014, 394)؛ ومحمد عبد الله، (٢٠١٨، ١٥) بالإنسانية ذاتها، فكلما زادت إنسانية الفرد ارتفع لديه مستوى السلوك الإيثاري، ويؤدي إلى نفع الآخرين وفائدتهم، فهو بمثابة تكريس الحياة من أجل خير الآخرين وإسعادهم والتفاني في سبيل مساعدتهم ورفاهيتهم.

ويعود مصطلح الإيثار إلى أصل لاتيني «Alteri»، ويعني «الناس الآخرين Other People»، ويعني سلوك الاهتمام بالآخرين، وعدم الأنانية والسعي لتحقيق الخير العام. وفي القرن التاسع عشر بلوره الفيلسوف الفرنسي أوجست كونت (بالفرنسية Autrui)، (Carol, et al.,2023,46).

٢- مفهوم الإيثار:

تتعدد تعريفات الباحثين في مجال علم النفس للإيثار فتعرفه مروة ماضي (٢٠١٥، ٢٧٢) أنه: "نمط من أنماط المساعدة ينبع من جانب أخلاقي وهو فعل تلقائي متعمد من جانب الفرد يحمل في نهايته الرغبة في إسعاد الآخرين وتحقيق النفع لهم دون انتظار لأية مكافأة خارجية".

في حين أشارت O'Connor, et al, (2015,989) أن مفهوم الإيثار هو "نوع من السلوك الاجتماعي الإيجابي يعبر عن السلوك الأخلاقي الذي يفترض به أن يزيد من سرور الآخرين ويقلل من آلامهم".

ويرى Brocas et al.(2017,4) أن "الفرد يسلك سلوكاً إيثارياً بهدف تحسين ظروف الآخرين، وزيادة سعادتهم، ولكي يحافظ على بقاءه، من خلال توقع المساعدة عندما يحتاج إليها".

ويعرفه Boz & Saylik,(2021, 139) أنه: "شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي يقوم به الفرد طواعية وبكامل إرادته دون أي تهديد أو ضغط خارجي بقصد تحقيق النفع لشخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين، بصرف النظر عن توقع أي فائدة أو منفعة تعود عليه نتيجة لما قدمه للآخرين".

أما (Arican, (2022, 111 فقد عرّفته أنه "نوع من السلوك الاجتماعي الإيجابي يهتم بمصلحة الآخرين ومساعدتهم وتفضيل مصالحهم على المصلحة الخاصة، حتى لو استلزم ذلك قدراً من المخاطرة بدافع حب الخير والسعادة لهم، دون توقع أي مكافئة خارجية منهم".

كما عرفته نادية إبداح (٢٠٢٢، ٥٦) أنه: "سلوك أخلاقي يرمي إلى تفضيل الخير للآخرين على الخير الشخصي".

وأوضح Candace, (2017,9) أن "السلوك الإيثاري هو أحد السلوك الذي يهدف في مجمله إلى إفادة الآخرين، وأن هذا السلوك يتكون من ثلاث مكونات رئيسية تميزه عن غيره من السلوك وهي:

١ - غياب المكافأة الخارجية، فالسلوك الإيثاري يكون غاية في حد ذاته ولا يصدر عند الفرد عن منفعة شخصية.

٢- الطوعية فهو يصدر دون إيعاز من الآخرين، بل من الفرد تلقاء ذاته.

٣- السعي نحو إسعاد الطرف الآخر وتحقيق منفعته.

ويعد الإيثار من أهم جوانب النمو الأخلاقي والاجتماعي التي تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تنميتها، فهو يشكل ركناً أساسياً ترتكز عليه مقومات الشخصية الفعالة والمؤثرة، كما أنه يعتبر عاملاً مهماً لتحقيق التماسك الاجتماعي، فالقيم الخلقية والاجتماعية هي جوهر القيم التي يسعى المجتمع إلى غرسها وتكوينها في شخصية أفراده، وبدونها قد يتفكك المجتمع وقد تضطرب معايير (O'Connor, et al., 2015,993).

التعريف الإجرائي:

مما سبق من تعريفات وجد أن كل من (Arican, (و Boz & Saylik, (2021, 139) و (2022, 111) اتفقوا على أن الإيثار هو إحدى صور السلوك الاجتماعي الإيجابي يهتم بمصلحة الآخرين ومساعدتهم وتفضيل مصالحهم على المصلحة الخاصة؛ بينما أشار كلاً من (Brocas et al. (2017,4) و (Candace, (2017,9) أن الإيثار هدفه تحسين ظروف الآخرين، وزيادة سعادتهم، ولكي يحافظ على بقاءه وتحقيق منفعته.

وبناء على التعريفات السابقة تستخلص الباحثة تعريف الإيثار إجرائياً أنه: "السلوك الذي يهدف لتحقيق المنافع العامة أو الخاصة للآخرين دون النظر بما سيعود على الشخص من مكاسب مادية أو معنوية".

٣-خصائص السلوك الإيثاري:

توجد عديد من الخصائص للسلوك الإيثاري ذكرها بعض الباحثين منهم: (محمد عبد الله، ٢٠١٨، ١٩؛ ومروة عبد الحميد، ٢٠١٨، ص ٣٧٤).

١. هو سلوك إيجابي مقبول اجتماعياً، وهو يعد من أرقى أبعاد السلوك الاجتماعي.
٢. هو فعل يصدر طوعية من الفرد وإرادته.
٣. يتطلب وعياً انفعالياً وتعاطفاً مع الآخر لفهم انفعالاته ومعاناته.
٤. يتطلب مستوى من المعرفة الاجتماعية Social Cognition يتيح للفرد فيه فهم حاجات الآخرين (معرفة وإدراك اجتماعي Social Perception). وبالتالي يعتبر التفاعل الاجتماعي عنصراً مهماً في هذا السلوك، حيث تحتل فيه المهارات الاجتماعية مكانة متميزة.

٥. تقديم المساعدة للآخر بما يلبي احتياجاته ويخفف معاناته.
 ٦. إن فعل المساعدة للآخرين يتضمن المقاصد الجيدة، ويكون الفعل مقصوداً ومتعمداً لتقديم مساعدة للآخر، كما أن للمقاصد أهمية أكبر من النتائج وأخيراً تكون هذه الأفعال غير مشروطة.
 ٧. أن السلوك الإيثاري يعنى التضحية والعطاء، أي أن عنصر التضحية يجب أن يتوفر فيه، فقد تكون التضحية بالمال الوقت بالجهد.
 ٨. يبلغ التعاطف فيه قمته متحولاً إلى تقمص وجداني يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له، وتتضاءل فيه الذات أمام الهدف الذي يتم التضحية من أجله.
 ٩. لا يتم بناء على طلب أحد، بل يقدمه الشخص متطوعاً عن طيب خاطر، فأعظم سعادة للمؤثر تتمثل في نفسه من خلال مساعدة الآخرين، فالإيثار هدف في حد ذاته وأروع مكافأة، ومنفعة يتلقاها المؤثر وتتمثل في الإيثار نفسه، والسعادة المتولدة من مساعدة الآخرين وسعادتهم فقط.
- يتضح مما سبق أن الباحثون اتفقوا على أن الإيثار سلوك إيجابي مقبول اجتماعياً، أرقى أبعاد السلوك الاجتماعي. ويصدر طوعية من الفرد ويتطلب وعياً انفعالياً وتعاطفاً مع الآخر ومستوى من المعرفة الاجتماعية يتيح للفرد فيه فهم حاجات الآخرين وهو يتضمن التضحية والعطاء لدرجة الوصول إلى تقمص وجداني يتوحد فيه المؤثر مع المؤثر له، ولا يتم بناء على طلب أحد، بل نابع من الذات.

٤-مراحل تطور سلوك الإيثار:

يتشكل سلوك الإيثار كما أورده (محمد عبد الله، ٢٠١٨، ١٧-١٨ و Arican, 2022, 117) بدءاً من مراحل النمو الأولى لدى المولود، فسلوكيات المعاملة الوالدية من تعاطف، ومشاركة الوجدانية ومساعدة، وتعاون لها دور مهم في تنمية سلوك الإيثار لدى الطفل، وفي الطفولة المتأخرة يتبلور هذا السلوك في مختلف الثقافات. وقد تبين أن بيئة المدرسة الابتدائية تشكل السياق المتميز لظهور سلوك المساعدة والإيثار لدى الأطفال، كما يتبلور الإيثار (كعادة) مع دخول الطفل مرحلة المراهقة. فقد تساءل علماء النفس «هل يصبح الأطفال أكثر ميلاً لتقديم المساعدة مع تقدمهم بالعمر؟» وتبين أن هناك دلائل ثابتة على زيادة معدل السلوك الإيجابي المقبول اجتماعياً مع نمو الطفل ودخوله مرحلة المراهقة والشباب باعتبار المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، فإن لسلوك الإيثار علاقة بما يسمى السلوك التطوعي التنظيمي Institutional Voluntary Behavior باعتباره من أهم السلوكيات التي تحقق مستويات مرتفعة من الفاعلية التنظيمية في المؤسسة، الذي أخذ تسميات متعددة منها سلوك الدور الإضافي Extra Role behavior، والسلوك المؤيد

اجتماعيًا، وسلوك المواطنة التنظيمية Organizational Citizenship behavior، والسلوك غير المكلف أو غير المفروض Non-Mandated Behavior، وسلوك التلقائية المؤسسية. إنه السلوك الذي يؤديه الفرد طوعية واختيارًا علاوة على دوره الرسمي في المؤسسات عامة والمدرسة خاصة، بما يساعد في رفع مستوى الأداء. ولهذا السلوك خمسة أبعاد هي: الإيثار والضمير الحي Conscientiousness، والمجاملة Courtesy، والروح الرياضية Sportsmanship، وفضيلة المواطنة Civic Virtue

٥ - أبعاد السلوك الإيثاري:

هناك عدة أبعاد للسلوك الإيثاري التي تناولها الباحثين على النحو التالي: (مروة عبد الحميد، ٢٠١٨، ٣٧٤؛ مها نوير، ٢٠٢٠، ٢٤١؛ Oda & Matsumoto, 2022, 3).

وفيما يلي شرحًا لهذه الأبعاد:

أولاً: سلوك التعاطف Empathy Behavior:

سلوك التعاطف هو المبعث الخفي وبذرة نماء السلوك الإيثاري، ويقوم التعاطف على وعي الفرد بمشاعر الآخر ومعاناته وآلامه مع وجود رغبة لديه للقيام بكافة الأعمال اللازمة للتخفيف من هذه الآلام، ولكنه لم يصل بعد إلى حد المشاركة الفعلية، وهو مظهر داخلي قد يتحول إلى ظاهر في صورة السلوك الإيثاري وفي شكل مساعدة الآخرين أو يظل داخليًا لا يظهر، ولكن يشعر به الفرد؛ لذا يعد التعاطف هو أساس مشاركة ومساعدة الآخرين (Rious, 2018, 227).

وتوضح (مها نوير، ٢٠٢٠، ٢٤٢؛ Oda & Matsumoto, 2022, 4) أن التعاطف "هو سلوك إيثاري ظاهري يظهر في شكل وعي الفرد بمعاناة الشخص الآخر، ورغبته في القيام بالأعمال التي تساعد في تخفيف كرب وألم الشخص الآخر ولم تصل إلى المشاركة الفعلية".

ويذكر Boz & Saylik (2021, 141) أن "التعاطف هو الوحيد الذي يمكنه أن يملأ الفجوة بين الأنانية وبين الإيثار عند الفرد، وذكر أن التعاطف لديه أبعاد محددة تجعله دافع للإيثار، وهذه الأبعاد هي: أنه يُستثار من خلال محنة شخص آخر وليس من خلال الشخص نفسه، وأن الهدف الرئيسي للسلوك الذي يظهر يكون لمساعدة الشخص الآخر وليس للشخص نفسه".

ثانياً: سلوك المشاركة Sharing Behavior:

يمثل سلوك المشاركة الإيثار الجزئي والمستوى الثاني من السلوك الإيثاري ففيه يتنازل الفرد عن بعض أو كل ما يملكه (نقود - طعام - علم - وقت) لفرد آخر أي يفضل الآخر عن نفسه، ويضحي من أجل منفعة ومصلحة الآخر وذلك لتخفيف المعاناة التي يشعرون بها دون النظر إلى تلقى أي منفعة في المقابل، وهو السلوك الذي يقوم به الفرد طواعية للتخفيف عن ألم شخص آخر، كما ينطوي على مشاطرة الفرد بمحض اختياره للآخر، ولقد عرّفت المشاركة أنها اندماج الفرد مع الآخرين لإشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم، فالمشاركون هم الذين يكون لديهم رغبة عالية في إشباع حاجات الآخرين، بينما في نفس الوقت يأخذون في اعتبارهم إشباع حاجاتهم الخاصة بهم أيضاً، وبالتالي سلوك المشاركة يتميز أنه مجهود تطوعي، وأن الغرض منه منفعة الآخرين، والتخفيف من معاناتهم، دون انتظار أي عائد من جراء هذا السلوك (مها إبراهيم، ٢٠١٤، ٤٢؛ رباب حلمي، ٢٠١٦، ٣٣؛ Oda & Matsumoto, 2022, 4).

ثالثاً: سلوك المساعدة Helping Behavior:

سلوك المساعدة هو سلوك إيجابي اجتماعي يهدف إلى إفادة الآخرين فيقوم الفرد ببذل مجهود تطوعي عن قصد بهدف تخفيف معاناة الآخر. وتعتبر المساعدة مكون رئيس من مكونات السلوك الإيثاري وهي مهمة في تحقيق التفاعل الفعال بين الأفراد وإنشاء علاقات اجتماعية ومد يد العون للآخرين (مروة عبد الحميد، ٢٠١٨، ٣٧٤؛ مها نويرة، ٢٠٢٠، ٢٤١). ومستوى المساعدة يعمل الفرد من خلاله على المساعدة من أجل حل المشاكل المتعلقة بالآخرين، دون انتظار أي عائد في مقابل هذه المساعدة، ويعتبر سلوك تقديم المساعدة والسلوك الإيثاري هما بديلان لمفهوم واحد هو السلوك الذي يقوم به الفرد طواعية بمحض اختياره، بهدف تحقيق منفعة لشخص أو لآخرين دون الحصول على منفعة عائدة عليه، ويعطي سلوك المساعدة والسلوك الإيثاري نفس المعنى، حيث أن كل يقوم به الفرد اختياريًا وتلقائيًا دون طلب من الآخرين، كما أن كل منهما يكون الغرض منه منفعة الآخرين ولا يتوقع القائم بالمهمة أي منفعة تعود عليه بالمقابل (Gabriela, & Mariana, 2021, 36).

العلاقة بين الإيثار، والسلوك الإيجابي المقبول اجتماعيًا:

ويمكن توضيح العلاقة بين الإيثار، والسلوك الإيجابي المقبول اجتماعيًا Prosocial Behavior، وسلوك تقديم المساعدة Helping Behavior وفق الشكل التالي:

شكل (١)

علاقة الإيثار بكل من السلوك المقبول اجتماعيًا وسلوك المساعدة (محمد عبد الله، ٢٠١٨، ١٧)



يتضح مما سبق أن سلوك الإيثار، ليس من مستوى واحد، ولكنه على أبعاد وتلاحظ الباحثة من الشكل (١) أن الإيثار أعم من السلوك المقبول اجتماعيًا، وأن الأخير أعم من سلوك تقديم المساعدة. فيمكن للفرد أن يقدم مساعدة ما في وقت ما، وقد يصبح أكثر ثباتًا حين يعمم على مواقف أخرى ليتشكل السلوك الاجتماعي المقبول ومن ثم الإيثار.

٦-العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري:

هناك عوامل عديدة تؤثر في السلوك الإيثاري، عرضتها عديد من الدراسات منها: (مها إبراهيم، ٢٠١٤، ٣٩؛ رباب أحمد، ٢٠١٦، ٣٦؛ مروة عبد الحميد ٢٠١٨، ص ٣٧٤؛ مها نويرة، ٢٠٢٠، ٢٤٢؛ Boz & Saylık, 2021, 142؛ Arican, 2022, 115؛ Shawn, et al., 2023, 4).

أ. العمر الزمني:

يزداد السلوك الإيثاري لدى الفرد مع التقدم في العمر؛ فيؤثر التقدم في العمر على الإدراك والنضج الأخلاقي، أي أن السلوك الإيثاري ينمو بشكل طردي مع نمو الفرد، فالزيادة في عمره يصاحبها زيادة في توجهه نحو مساعدة الآخرين فعندما يتعلم الأطفال الأعمال التي تحث على تقديم المساعدة للآخرين، ومع تكرار القيام بتلك الأعمال تصبح أساسية لدى الفرد بعد ذلك (مها نويرة، ٢٠٢٠، ٢٤٢؛ رباب أحمد، ٢٠١٦، ٣٦).

وأوضحت بعض الدراسات منها: ايمان الخفاف (٢٠١٣، ٢٤٩؛ ومروة عبد الحميد، ٢٠١٨، ص ٣٧٤؛ و Arican, 2022, 115) أن توجه الفرد نحو السلوك الإيثاري يرتبط بتقدمه بالعمر، أي أن سلوك

الإيثار ينمو طردياً مع نمو الفرد؛ فالزيادة في عمر الفرد يصاحبها زيادة في توجهه نحو مساعدة الآخرين، وكلما أصبح الأطفال أكبر سنًا، كلما زادت قدرتهم على التفاعل مع بيئاتهم، وهذا التفاعل يعبر عنها في شكل مهارات تواصل مع الآخرين.

ويتشكل سلوك الإيثار بدءًا من مراحل النمو الأولى لدى المولود، فسلوكيات المعاملة الوالدية من تعاطف، ومشاركة الوجدانية ومساعدة، وتعاون لها دور مهم في تنمية سلوك الإيثار لدى الطفل، وفي الطفولة المتأخرة يتبلور هذا السلوك في مختلف الثقافات. وقد تبين أن بيئة المدرسة الابتدائية تشكل السياق المتميز لظهور سلوك المساعدة والإيثار لدى الأطفال كما يتبلور الإيثار (كعادة) مع دخول الطفل مرحلة المراهقة (محمد عبد الله، ٢٠١٨، ١٧-١٨).

ب. النوع:

يتأثر السلوك الإيثاري بنوع الفرد فلقد أوضحت بعض الدراسات أن الذكور أكثر إيثاراً من الإناث (جاجان محمد وايفان قادر، ٢٠١٥، ١٧٩؛ هديل عبد الفتاح (٢٠١٧؛ Zhong et al., 2021, 1160) وبعض الدراسات الأخرى أوضحت أن الإناث أكثر إيثاراً من الذكور (صادق الشمري، ٢٠١٥، ٥٩؛ لطيف مكي، ٢٠١٦، ٢٠٨٧؛ سمير خطاب، ٢٠١٧، ٧٥) ومن جهة أخرى أوضحت بعض الدراسات أن لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإيثاري (إيمان أدهام، ٢٠١٩، ٣٧٤؛ وعائشة السالم، ٢٠٢٠، ٤١٨؛ مروة عبد الحميد، ٢٠١٨، ٣٧٤).

ج. العامل الديني:

يرتبط السلوك الإيثاري بمستوي تدين الفرد فكل ديانة تحث على مد العون والمساعدة للآخرين والتعاطف والإيثار (مها نويرة، ٢٠٢٠، ٢٤٢)، والأشخاص المتدينون يدركون الأمر الأخلاقي في القيام بسلوك التعاون والمساعدة مما يدفعهم للقيام بها لإعطاء القدوة الحسنة للآخرين كما تمنحهم فرصة لغفر الذنوب، كما أن التدين يقوى بوصفه دافعا للمساعدة والإيثار مع تقدم العمر نتيجة أن الفرد كلما زاد نضجه العقلي نضجت قيمه الدينية وتبلورت، وحرص على التمسك بها (إيمان الخفاف، ٢٠١٣، ٢٤٩؛ O'Connor, et al, (2015,989)؛ صادق الشمري، ٢٠١٥، ٥٤).

د. سمات الشخصية:

تعرف سمات الشخصية على أنها أنماط مميزة لأفكار الأفراد وعواطفهم وسلوكياتهم جنباً إلى جنب مع الآلية النفسية (Park & Kim, 2022, 357). وأوضح كلاً من (Feng & Zhang, 2022, 2) ؛ ونادية إبداح، (٢٠٢٢، ٥٥) تأثير دور السمات الشخصية كالتعاطف والإيمان والعدالة والنسق القيمي في السلوك الإيثاري، كما وجدت أن الشخصية التي تتمتع بالسمات الأخلاقية السوية المتزنة، تجعل الشخص أقرب للإيثار ومدركاً لمشاعر الآخرين وعواطفهم وهو الأمر الذي يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للفرد ويجعله أكثر إحساساً بالرضا والتوافق النفسي، مما ينعكس ذلك على طريقة تعامله مع الآخرين، ويكسب الفرد القدرة على الإيثار والتسامح والعدل في التعامل مع الآخرين.

كما ترتبط كثير من سمات الشخصية بسلوك الإيثار فالأفراد الذين يقدرون العلاقات الاجتماعية بدرجة عالية يميلون إلى مساعدة الآخرين وهذه السمات تجعل لدى الأفراد اتجاهات اجتماعياً يحفزهم نحو الإيثار (إيمان الخفاف، ٢٠١٣، ٢٤٩).

هـ. الأسرة والمدرسة:

الأسرة والمدرسة من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية وتُعتبر الأسرة الخلية الأولى التي يتكوّن منها المجتمع، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية؛ فالطفل منذ ولادته يعتبر والديه القدوة الأولى له، والقدوة الصالحة من أهم الوسائل الفعالة في تكوين الإيثار الناتج عن التأثير الكبير على الطفل، سواء في محيط عائلته أو في المدرسة بعد ذلك إذ تُعدّ المدرسة البيت الثاني والمعلم والمربي الذي يصقل الطفل ويقوّمه ويُغني مهاراته ويبرز مواهبه ويوجهه إلى الطريق الصحيح؛ فهي تمده بالعلم والمعرفة وتشارك والديه بتربيته وإغناؤه بالقيم المثلى، وتُبنى شخصيته وثقته بنفسه. (مازن محمد، ٢٠٢٤، ٤٢).

وتُعدّ المدرسة هي المرحلة الأولى التي يواجه فيها الطفل الحياة الاجتماعية خارج نطاق منزله وبعيداً عن أهله، وللمدرسة أهمية كبيرة في إعداد الطفل وتهنيئته وإعداد دوره في بناء المجتمع. فالطفل يبحث دائماً عن قدوة؛ ليتمثل بأخلاقه وصفاته؛ فالتنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة عملية مهمة في تشكيل السلوك الإيثاري، ومن الواضح أنه يمكن التأثير على معدل السلوك الإيثاري من خلال التعزيز والعقاب والأساليب المباشرة للتعليم، كما إن أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة تؤثر على نوعية وكمية السلوك الإيثاري، حيث يتضح أن الدعم الاجتماعي يحث الأطفال إلى عزو سلوكهم إلى دوافع إيجابية تفيد في تغيير طرق تفكيرهم. (مروة عبد الحميد، ٢٠١٨، ٣٧٤).

وأكدت حنان العناني (٢٠١٤: ٧٨٣) على دور المدرسة كمؤسسة مسئولة عن التنشئة الاجتماعية وتكوين القيم وتوجيه السلوكيات فكلما كانت البيئة المدرسية صالحة لاكتساب ونمو الأخلاق والقيم كلما أثر إيجابيا في السلوك الإيثاري، (مها نوير، ٢٠٢٠، ٢٤٢).

و. الموقع الجغرافي:

أظهرت دراسة (رباب أحمد: ٢٠١٦) أن الموقع الجغرافي يلعب دورا مهما في تنمية أو تخفيض الإيثار. وفي دراسة قام بها (Ogochkwon, 2014) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإيثار والمكان الجغرافي لدى الأفراد البالغين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) بالغاً منهم (٧) إناث و(١٣) من الذكور من المناطق الريفية في جامعة ولاية إيبوني في نيجيريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً بين الجنسين في السلوك الإيثاري، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المكان له تأثير كبير على سلوك الإيثار لدى البالغين، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المناطق الريفية، ولم يكن هناك أي أثر دال للتفاعل بين متغيري الجنس والمكان في السلوك الإيثاري لدى البالغين.

وهناك عوامل معينة تحدد الموقف الإيثاري وهي كما وردت في (Gabriela, & Mariana (2021, 37).

أ- الغموض: أي أنه كلما كان الموقف غامضاً فإن ذلك يؤدي إلى امتناع وتردد الفرد من تقديم المساعدة للآخرين.

ب- درجة خطورة الموقف: كلما زادت خطورة الموقف أصبح احتمال تقديم السلوك الإيثاري ضعيفاً وأن الأشخاص الذين تعرضوا إلى مواقف ذات درجة مرتفعة من الخطورة كانوا أقل إيثاراً.

ج- الوقت: يُعد الوقت والانشغال الذي يتسم به عمل بعض الأشخاص ذات المسؤولية والمركز الاجتماعي من العوامل المؤثرة في تقديم السلوك الإيثاري، فقد تبين أن الأفراد الذين في عجلة من أمرهم نادراً ما يقدمون شخصاً ما على أنفسهم.

وترى الباحثة أن العوامل المؤثرة في السلوك الإيثاري المتعددة جميعاً تتكامل لتخرج الشخصية الإيثارية التي تتميز بتفضيل الآخر على الذات مدفوعة بعوامل منها: العمر الزمني فينمو السلوك الإيثاري بشكل طردي مع نمو الفرد (مها نوير، ٢٠٢٠، ٢٤٢؛ رباب أحمد، ٢٠١٦، ٣٦). كما يتأثر السلوك الإيثاري بنوع الفرد ذكر أم أنثى، وكذلك يرتبط السلوك الإيثاري بمستوي تدين الفرد وكذلك سماته الشخصية

حيث ترتبط كثير من سمات الشخصية بسلوك الإيثار كما أن للأسرة والمدرسة دور مهم في تشكيل السلوك الإيثاري، وكذلك الموقع الجغرافي يلعب دورا مهما في تنمية أو تخفيض الإيثار.

٧-أنواع (أشكال) السلوك الإيثاري:

حدّد علماء النفس عدة أنواع للسلوك الإيثاري من عدة معايير مختلفة، فالبعض حدّد أنواع السلوك الإيثاري من جوانب دينية، أو من حيث الفترة الزمنية التي يستغرقها هذا السلوك أي، الاستمرارية وبينوا أن السلوك الإيثاري ينقسم إلى نوعين من خلال الفترة الزمنية التي يستغرقها وهما:

١. السلوك الإيثاري قصير المدى (البطولي أو اللحظي): حيث أن الإيثار البطولي هو الإيثار الذي يتضمن أفعالا قصيرة المدى عن طريق أشخاص يقومون بعمل بدني وجسمي من أجل مساعدة أشخاص يعتبرون غرباء عنهم، وغالبا ما تكون تلك الحالات طارئة، وهو سلوك عام ومرئي أي واضح للعيان، ويرتبط هذا النوع من السلوك أكثر بالذكور عن الإناث (Zhong et al., 2021, 1160؛ راضي بدران، ٢٠٢٢، ٣٠٨).

٢. السلوك الإيثاري طويل المدى (التربوي): يمتد لفترة طويلة ويُقدّم على السواء لأفراد أغراب أو أفراد معروفين ومقربين للمؤثر، وهو يتطلب أن يقيم المؤثر علاقة طويلة الأمد مع الآخرين، أي أنه سلوك خاص أكثر من أن يكون سلوكاً عاماً، ويرتبط السلوك الإيثاري التربوي أكثر بالإناث (صادق الشمري، ٢٠١٥، ٥٩؛ محمد عبد الله، ٢٠١٨، ١٦، ١٥)؛ راضي بدران، ٢٠٢٢، ٣٠٨).

وقد بين (Fogle, 2018,18 و Arican, 2022,114) أنواع أخرى للسلوك الإيثاري من وجهة نظر علماء النفس، وهي:

١ - السلوك الإيثاري اليومي **Everyday Altruistic Behavior**: وهو الذي يتكون من المواقف التي يكون فيها تكلفة الإيثار أصغر أو أقل، مثل قيادة شخص للعمل.

٢ - السلوك الإيثاري الاستثنائي **Exceptional Altruistic Behavior**: وهو يتكون من التكلفة الأكبر والفائدة تكون أكثر من الإيثار اليومي، فهو يتكون من الأفعال الإيثارية التي تفيد المتلقي أو المستلم بشكل أكبر، ولكن ليست خطيرة على المؤثر أو القائم بالإيثار، حيث لا يشعر بالخطر على حياته مع الفعل، ولكن التكلفة قد تجلب الإرهاق المالي له بشكل أكبر.

٣- السلوك الإيثاري في حالة تهديد الحياة **Altruistic Behavior in the Event of a Life Threat**

مثل مواقف الحياة أو الموت، حيث يخدم المؤثر حياة شخص آخر، ولكن في هذا النوع من الإيثار قد يفقد القائم على العمل الإيثاري حياته، ومن خلال هذا السلوك هناك أنواعاً أساسية من الإيثار والتي تفسر الدوافع المختلفة للقيام بالعمل الإيثاري في حالة تهديد لحياة الفرد القائم على هذا العمل وهي: الإيثار وفق مبدأ المتعة وهذا النوع يحدث عندما يقوم الشخص بالأفعال الإيثارية التي تعتمد على اللذة والمتعة وهي الإنجاز الأعلى في الحياة رغم أن القيام بهذا الفعل قد يؤدي بحياته، لكنه يفضل الشعور باللذة والمتعة على الحذر، أما النوع الآخر من الإيثار فهو الإيثار المعياري والذي يعتمد على الاستدلال بطريقة عقلانية ومنطقية لأن الشخص المؤثر يؤدي الفعل على افتراض أن رؤية الناس يصبحون سعداء له قيمة مهمة بالنسبة له مهما بلغت خطورة الفعل على حياته.

٨- النظريات المفسرة للسلوك الإيثاري:

ظهر عدد من النظريات التي فسّرت السلوك الإيثاري بناءً على اختلاف علماء النفس في تفسيرهم وتوضيحيهم لمفهوم هذا السلوك وفيما يلي توضيح لأهم النظريات التي فسّرتها:

أ. نظرية التعلم الاجتماعي:

تعود هذه النظرية إلى العالم الأمريكي (Bandura) والتي تقوم على فكرة أن معظم نشاط الإنسان وسلوكه يكون متعلّم من خلال ملاحظته للغير وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم، ومن خلال علاقاته المتبادلة معهم والتفاعل القائم بينهم، وتطرح هذه النظرية أسلوب القدوة أو الأنموذج Role model style وهو أهم الأساليب لتنمية سلوك المساعدة، فتفرض أن قدراً كبيراً من التعلم يتم عن طريق مشاهدة شخص آخر يسمى القدوة يؤدي الاستجابة المطلوبة ثم يقوم الشخص بمحاكاة الاستجابات الصادرة عن الأنموذج، ويرى (Bandura) أنه يمكن تعلم السلوك الإيثاري عن طريق الاقتداء وملاحظة سلوك الغير، وأوضح أن السلوك الإيثاري متعلّم ومكتسب من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة أو المعايير المجتمعية، وهذه كلها تسهم في تعلم هذا النوع من السلوك، وتعزز الاحتمال بأن الأفراد الذين ينمون داخل مجتمع وأسر تشجع الإيثار يظهر لديهم هذا السلوك بشكل قوي (Guo & Feng , 2017,5).

ويركز أصحاب هذه النظرية على دراسة السلوك لأنه من وجهة نظرهم الجانب الذي يمكن أن يخضع للتجريب؛ فالطفل الوليد ليس فاسداً أخلاقياً، ولا نقيّاً وإنما هو طبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أنه صورة وتدخل الراشدين هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الخلقية وأن الدوافع الإيثارية تتطور من خلال عملية التشريط بالإضافة إلى التدعيم؛ فمن خلال التعلم الترابطي تصبح الدلائل الانفعالية الصريحة

(الضحك، البكاء، الابتسام، العبوس) التي ينقلها الآخرون مثيرات لحالة انفعالية يمكن مقارنتها مع الحالة الانفعالية الأخرى لدى الطفل، وهذا هو التقمص، أما الخطوة التالية التي يتحول فيها التقمص إلى إثارة فتحدث عندما يتم تدعيم الطفل من خلال إدراكه أنه جعل والده سعيداً بدلاً من جعله غير سعيد. وتحل المدعمات الذاتية المعرفية (أنا ولد طيب.... إلخ) محل المكافآت الخارجية (الحلوى، العناق، التقبيل..... إلخ) كلما كبر الطفل، وعندما يكون المرء مدفوعاً بالتدعيم الذاتي أكثر من التدعيم الخارجي يؤدي إلى الرغبة في جعل الآخرين سعداء فإنه ينخرط في سلوك المساعدة كغاية في حد ذاتها، وفي هذه الحالة يكون الطفل أو الراشد إيثاري الطبع بالفعل (راضي بدران، ٢٠٢٢، ٢٥٤).

وركز أصحاب هذه النظرية على التعلم واكتساب السلوك من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة، وكذلك المعايير والأعراف والتقاليد المجتمعية مما يعزز فكرة أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع سوى يشجع على الإيثار بالتأكيد سوف يظهر لديهم السلوك الإيثاري. وقد استعانت الباحثة بتلك النظرية

عند تفسير النتائج بالدراسة عبر الثقافية لكل من مصر وفرنسا والسلوك الناتج من التعلم الجمعي في البلدين، كما تم استخدامها عند تناول الوالدية الإيجابية التي تركز على طرح أسلوب القدوة أو الأنموذج خاصة في تعزيز سلوك الإيثار وسلوك المساعدة، بما يعرف "بالقدوة" و"المحاكاة" وكذلك عند تفسير أن السلوك الإيثاري متعلم ومكتسب من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة أو المعايير المجتمعية.

ب. النظرية المعرفية:

ومن روادها العالم (Piaget) والذي افترض وجود علاقة طردية بين العمر الزمني (عمر الفرد) ونضجه واهتمامه بالأحكام الأخلاقية، والتعاون مع الآخرين واشباع احتياجاتهم، فمع زيادة العمر تزداد قدرة الفرد على إدراك وتفهم الآخرين، مع زيادة القدرة على التفاعل المستمر معهم، والخروج من دائرة الذات التي تميز سلوك الأطفال إلى دائرة الغير، ووضح (Piaget) أن الوظائف الوجدانية لا تتفصل عن الوظائف العقلية عند أداء أي فعل، فليس هناك فعل عقلي غير متأثر بالعاطفة، وليس هناك فعل وجداني تماماً مجرد من الفهم، وأن هناك توازن بين النمو العقلي وبين الخروج من التمرکز في الذات عن طريق الاحتكاك بالأحكام الأخلاقية التي يقرها المجتمع، ويرى (Piaget) أن أخلاقيات المساعدة والإيثار كسلوك أخلاقي يبدأ بالظهور عند الفرد منذ بداية سن السابعة، حيث يبدأ الطفل في رؤية العالم من حوله من خلال وجهة نظر

الآخرين، وتزيد حتى سن الثانية عشر، حيث يضع في اعتباره الآخرين واحتياجاتهم، ويمضي بين المجارة الجبرية Algebraic Matching والمساعدة التلقائية (جودت جابر، ٢٠١٤، ٥٥).

وبناءً على ذلك يفترض (Piaget) وجود مرحلتين منفصلتين للتطور والنمو المعرفي للإيثار، وكلاهما متتابعتان ومتربطتان ترابطاً وثيقاً مع بعضهما البعض، وهي كما وردت في (Arican, 2022, 114) كالآتي:

١- **التمركز حول الذات Egocentrism**: لا يكون فيها الطفل على وعي بمدركات الآخرين فيشعر بخلط بين إدراكاته الشخصية، وإدراكات الآخرين، فالطفل ذاتي في تفكيره، ويدور حول نفسه، وفي هذه المرحلة يحاول أن يتصرف بشكل يتسق مع الأوامر التي يتلقاها من البالغين، وهنا يظهر معنى السلطة والعقاب، وفي هذه المرحلة بشكل عام وجد أن الأطفال تنقصهم القدرة على استشعار مشاعر الآخرين، لتمرركزهم حول ذاتهم، وهذا من شأنه أن يقلل احتمالية ظهور سلوك الإيثار.

٢- **الأخلاقيات المتبادلة Mutual Ethics**: ويمكن تسميتها بمرحلة النضج والاستقلال، وتتميز هذه المرحلة بأن القوانين والمبادئ قد تم إرسالها بالفعل، وبالتالي يبدأ السلوك في الظهور بشكل أكثر تحكماً، يبدأ الفرد بالتعاون مع الراشدين ويصادقهم، إضافة إلى نموه المعرفي الذي يظهر في إدراكه لاحتياجات الآخرين، كما يمكنه التعبير عن امتنانه وشكره لخدمات الآخرين، ومجارة مشاعرهم، ويمكن أن يضع نفسه موضع الآخرين، ويتعاطف معهم، ويجعله يتصرف سلوكاً تعويضياً تبادلياً وهنا يظهر السلوك الإيثاري.

ج. نظرية التحليل النفسي:

يرى (Sigmund Freud) أن هنالك قوى بيولوجية تشكل مستقبل الفرد، وتتمثل في الغرائز التي قسمها إلى غرائز الموت والحياة، وربط (Freud) الإيثار بغريزة الحياة وتظهر في كل ما تقوم به من أعمال إيجابية بناءة من أجل المحافظة على حياته ومساعدة الآخرين، كما يفسر (Freud) السلوك الإيثاري أنه محصلة التفاعل بين أنظمة الشخصية الثلاثة (الهو id، والأنا ego، والأنا الأعلى super-ego)، ويرى (Freud) أن الدافع وراء السلوك الإيثاري هو دافع الأنا ينبع من احتياجات الأنا العليا والتي تعيش وتتطور معنا، والتي تعكس المعايير والقيم لأي مجتمع (علياء حميد، ٢٠١٤، ٥٣).

د. النظرية التطورية:

اختلف علماء النفس التطوريين وعلى رأسهم (Steven Pinker) في نظرتهم للإيثار واعتبروه خطوة أساسية تقوم على الاهتمام والميل الذاتي للفرد، ورأى أصحاب هذه النظرية أن الإيثار يقوم على السلوكيات التي تساعد الآخرين وبدون ربح أو مكسب واضح أو تكلفة، كما رأى بعض علماء النفس التطوريين أن الأفراد يتصرفون بطرق تزيد من رغبتهم في الإيثار، ويسلك الأفراد السلوكيات الإيثارية بشكل أكبر تجاه الأقارب مقارنة بالغرباء، وهذه الظاهرة تسمى بالإيثار التبادلي Reciprocal altruism، والنظرية التطورية تقترح أن الإيثار هو سلوك غريزي تطوّر تدريجياً بفعل مورثات أو جينات الفرد، وأن الإيثار عند الأفراد يكون أقوى تجاه أبنائه وأقاربه (في مها نوير، ٢٠٢٠، ٢٤٢). وقد استعانت الباحثة بتلك النظرية عند تفسير أن أخلاقيات المساعدة والإيثار كسلوك أخلاقي يبدأ بالظهور عند الطفولة، من خلال ولنمو المعرفي للإيثار.

هـ. النظرية البيولوجية:

أوضح (Blatny & Iva, 2015, 22) أن الجينات الوراثية لها دور مهم في الإيثار خاصة بين الأسرة والأقارب وبعضهم البعض، ويرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإيثاري يساعد على زيادة دور الجينات الوراثية وتساهم في ازدياد الإيثار بين الأقارب، وترى أصحاب النظرية أيضاً أن الوظيفة الأساسية للإيثار تتمثل في نقل الجينات من جيل إلى آخر، وأظهرت هذه النظرية أن السلوك الإيثاري هو سلوك موروث وأنه يعتمد في نشأته ونموه واستمراره على الجذور البيولوجية، وأنه ينتقل من الآباء إلى الأبناء كما تنتقل الجينات المختلفة.

وقد استعانت الباحثة بتلك النظرية عند تفسير أن العامل الوراثي له دور مهم في تشكيل السلوك الإيثاري لكن تبقى أيضاً أهمية دور التنشئة الأسرية وعامل البيئة لترسيخ الإيثار لدى الفرد.

تعقيب على النظريات المفسرة للسلوك الإيثاري:

مما سبق لوحظ أن نظرية التعلم الاجتماعي اتفقت على أن السلوك الإيثاري يتم يتعلمه من خلال عمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل مع البيئة الاجتماعية؛ أما النظرية المعرفية فهي توضح أهمية النضج في البناء المعرفي للفرد فسلوك الفرد ما هو إلا نتاج لعملية النمو التي تمر بها وتأثيرات الثقافة والبيئة وكذلك تأثير عمليات النضج والارتقاء المعرفي والخبرات التي يمر بها الفرد فلكي نستطيع فهم وتفسير السلوك الإيثاري ينبغي تحقيق التكامل بين وجهات النظر المفسرة للسلوك الإيثاري.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

تعددت الدراسات التي تناولت الإيثار وهي على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والإيثار:

دراسة (Oda & Matsumoto, 2022) وهدفت إلى معرفة أثر السمات الشخصية الست الكبرى HEXACO في سلوكيات الإيثار في الحياة اليومية، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٦٠) مشاركًا متطوعًا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين سمات الشخصية HEXACO وتكرار السلوكيات الإيثارية تجاه الأنواع الثلاثة من المتلقين (العائلة، الأصدقاء / المعارف، الغرباء).

وهدفت دراسة (Shawn, et al., 2023) إلى معرفة علاقة السمات غير الأنانية وأنماط اتخاذ القرار الاجتماعي بالسمات الستة الشخصية والإيثار، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٨٠) مشاركًا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين السمات غير الأنانية وأنماط اتخاذ القرار الاجتماعي بالسمات الستة الشخصية والإيثار لدى أفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين الوالدية الإيجابية والإيثار:

دراسة (Guo & Feng., 2017) وهدفت إلى التحقيق من العلاقات بين أنماط الأبوة المتصورة والسلوك الإيثاري للأطفال، وتكونت العينة من (٩٤) طفلًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعزيز الدفء العاطفي للوالدين وتقليل رفض الوالدين قد يعزز تعاطف الأطفال، والذي بدوره يعزز إيثار الأطفال.

كما هدفت دراسة (Fogle, 2018) إلى دراسة العلاقة بين الأبوة المتصورة والمرونة النفسية كمتنبئين بالإيثار، وتكونت العينة من (٧٦) من طلاب جامعة لويزيانا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأبوة المتصورة والمرونة النفسية كمتنبئين بالإيثار.

وهدفت دراسة (Zhong et al., 2021) إلى كشف تأثير الوساطة المتعددة للكمالية والسلوك الإيثاري. واستخدمت الدراسة أسلوب أخذ العينات العنقودية الملائمة، وأجرت قياسات على ٥٢٥ طالبًا جامعيًا. وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط الأبوة المدركة كانت مرتبطة بشكل كبير بالكمالية والسلوك الإيثاري.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الإيثار والتسامح:

دراسة (Candace, 2017) وهدفت إلى استكشاف العلاقة بين تكرار الأفعال الإيثارية والاستعداد للتسامح لدى البالغين الناشئين. وتم استخدام استطلاعات التقارير الذاتية من البالغين الناشئين (ن = ١٧٧) من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عامًا) من طلاب الجامعة. وأشارت النتائج إلى أن تكرار أفعال الإيثار، من تلقاء نفسه، لم يتنبأ بشكل كبير بالرغبة في التسامح. علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن الدافع الاجتماعي الإيجابي القائم على المتعة لم يكن له تفاعل كبير مع أفعال الإيثار المرتبطة بالاستعداد للمسامحة.

وهدفت دراسة فاتن هادي صالح الحربي (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال المستجديات وعلاقته بالتسامح لديهن في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من معلمات رياض الأطفال في منطقة القصيم بلغت (٢٢٥) معلمة، وتطوير مقياسين هما مقياس السلوك الإيثاري ومقياس التسامح، وتطبيق المقياسين على المعلمات في عدة مدارس خلال العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها: وجود مستوى متوسط من السلوك الإيثاري والتسامح لدى المعلمات، وأن التسامح مع الذات جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين التسامح والسلوك الإيثاري لدى المعلمات وأن التسامح والسلوك الإيثاري يعد أفضل لدى المعلمات العزباوات أكثر من المعلمات المتزوجات، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج بعدة توصيات منها الاهتمام بمتغيري السلوك الإيثاري والتسامح وقياسه لدى المعلمات في رياض الأطفال.

وهدفت دراسة (Arican, 2022) إلى دراسة آثار سلوكيات الإيثار على قرار التسامح للرياضيين والطلاب المنتظمين الذين واصلوا تعليمهم في كلية علوم الرياضة وتألفت مجموعة الدراسة من (٢٠٠) رياضي وتوصلت نتائج الدراسة، إلى أنه لم تختلف الأبعاد الفرعية لمقياس الإيثار في المجموعات المنتظمة والرياضية عند مستويات كبيرة وفقًا لمتغير النوع، ولم يتم الكشف عن علاقات ذات دلالة إحصائية بين التسامح والأبعاد الفرعية لمقياس الإيثار لدى الأشخاص المستقرين.

وهدفت دراسة (Sharma, 2022) إلى دراسة ارتباط التسامح والإيثار وكيف يرتبط التسامح بزيادة السلوك الإيثاري. تم اختيار عينة من (١٠٧) مشاركًا (ذكور = ٣٩ وإناث = ٦٧) وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ عامًا. وكشفت النتائج أن التسامح مع الآخرين والمواقف يرتبط إيجابًا بالسلوك الإيثاري.

المحور الرابع: الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإيثار والازدهار النفسي:

دراسة (O'Connor, et al., 2015) هدفت إلى معرفة دور التعاطف والإيثار والتدفق النفسي كمتغيرات للصحة النفسية لدى الممارسين للأنشطة البدنية في دراسة استقصائية عبر الإنترنت، وتمت مقارنة (٢٤٠٩) من الأفراد الممارسين للأنشطة البدنية مع مجموعة من الأفراد غير الممارسين لأي نشاط بدني تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٣٣) عامًا على مقاييس للأداء النفسي، وتوصلت النتائج إلى أن الممارسين للأنشطة البدنية وجد لديهم انخفاض في درجات الاكتئاب والضيق والشعور بالذنب وارتفاع في التعاطف والانفتاح، والمرونة، والرأفة، والإيثار.

وهدف دراسة محمد رزق البحيري (٢٠١٧) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) مراهقاً من ذوي المشكلات الانفعالية منهم (٣٦) ذكور و(٤٧) إناث تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) عاماً وتم الاستعانة بمقياس التدفق النفسي لدى المراهقين ومقياس الإيثار لدى المراهقين وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، ودرجاتهم على مقياس الإيثار للمراهقين ذوي المشكلات الانفعالية.

وهدف دراسة رولا وحود (٢٠١٨) إلى معرفة العلاقة بين السلوك الإيثاري والتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، و تم تطبيق مقياس السلوك الإيثاري ومقياس مفهوم الذات، وتألفت العينة من (٢٣٠) طالب و(294) طالبة من مختلف كليات جامعة دمشق. وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوك الإيثاري وكل من التوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في السلوك الإيثاري ومفهوم الذات بين كل من الذكور والإناث، وكانت هنالك فروق في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث.

وهدف دراسة لبنى إبراهيم الخطيب، (٢٠٢٠م) إلى التعرف على مستوى الهناء الذاتي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الطموح والإيثار، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس مستوى الهناء الذاتي، ومقياس مستوى الطموح، ومقياس الإيثار، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: مستوى الهناء الذاتي كان مرتفعاً ومستوى الطموح والإيثار كانا

متوسطين، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير مستوى الهناء الذاتي ومستوى الطموح والإيثار.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم تجد الباحثة -في حدود ما توصلت إليه- دراسات ربطت ما بين الإيثار والازدهار النفسي والوالدية الإيجابية المدركة والتسامح والعوامل الستة للشخصية في دراسة عبر ثقافية جمعت بين الدولتين (مصر -فرنسا).

كما أنه لا توجد دراسات عبر ثقافية جمعت ما بين المتغيرات هذه ومقارنتها بين ثقافة عربية (مصر) وثقافة غربية (فرنسا). ومما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جمعت ما بين المتغيرات هذه ومقارنتها بين ثقافة عربية، وثقافة غربية. كما أوصت الدراسات السابقة بإجراء بحوث تتناول الإيثار في دراسات عبر ثقافية.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج البحث:

المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دارستها، وتنظيمها وتحليلها كمياً ونوعياً واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها.

ثانياً: عينة البحث:

وقد تكونت عينة البحث مما يلي:

أ. عينة الخصائص السيكومترية: تكونت العينة من (١٢٧) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بكل من مصر وفرنسا (٤٢ ذكور، ٨٥ إناث) بمتوسط عمري قدره ١٩,٤٧ وانحراف معياري قدره ١,٤٨ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

ثالثاً: أداة البحث :

مقياس السلوك الإيثاري (إعداد: الباحثة).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشيء من التفصيل على النحو التالي:

أولاً: مقياس السلوك الإيثاري (إعداد: الباحثة). (ملحق ٢)

١- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة.

٢- **خطوات إعداد المقياس:** اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على عديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قامت الباحثة بالاستعانة بالمصادر التالية:

١- التعريفات المختلفة للسلوك الإيثاري.

٢- الدراسات السابقة - العربية والأجنبية - المتعلقة بموضوع السلوك الإيثاري.

٣- الأطر النظرية المختلفة للسلوك الإيثاري.

٤- الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي استخدمت في قياس السلوك الإيثاري، فقد قامت الباحثة بدراسة وتحليل عدة مقاييس صممت لقياس السلوك الإيثاري وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة الاستخلاص لبعض المفردات والمكونات التي اجتمعت عليها تلك المقاييس، وكانت المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة هي: مقياس السلوك الإيثاري لنادية محمد سعود إبداح، (٢٠٢٢)، ومقياس السلوك الإيثاري لكamal مخامرة، (٢٠٢٢م) ومقياس السلوك الإيثاري لراضي السيد علي بدران، (٢٠٢٢م)، ومقياس السلوك الإيثاري لزينب محمود أبو العينين شقير، (٢٠٢١) ومقياس السلوك الإيثاري لأحمد حسين الشافعي، (٢٠٢١م).

جدول (١)

المقاييس التي اعتمدت عليها الباحثة في تحديد أبعاد مقياس الايثار

اسم المقياس	المؤلف	سنة النشر	عدد المفردات	الأبعاد	المفردات التي تم الاستعانة بها
مقياس السلوك الإيثاري	نادية محمد سعود إبداح	٢٠٢٢	١٩	التفضيل	ذهبت مع زميلك إلى مكتبة الكلية ليستعير كل منكما نسخة من نفس الكتاب وعندما وصلتما المكتبة لم تجدا سوى نسخة واحدة

" الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة " أ. صباح عمر هيزوم

مقياس السلوك الإيثاري	مروة عبد الحميد توفيق	٢٠١٨	٢٢	التعاطف	في أحد الأيام الممطرة كنت تحمل مظلتك عائداً للبيت فوجدت أحد الطلبة يسير أمامك ويرتجف من البرد، فهل: (التعاطف)
مقياس السلوك الإيثاري	إيمان محمود أدهام	٢٠١٩	٢٨	التضحية	كنت في انتظار حافلة الركاب وكان خلفك شخص يبدو عليه التعب، وجاءت حافلة لا تتسع إلا لشخص واحد، فهل: (التضحية)
مقياس السلوك الإيثاري	نادية محمد سعود إيداح	٢٠٢٢	١٩	المساعدة	طلب منك شخص لا تعرفه استخدام هاتفك المحمول لإجراء مكالمة ضرورية فهل: (المساعدة)
مقياس السلوك الإيثاري	إيمان محمود أدهام	٢٠١٩	٢٨	المساعدة	طلب منك شخص لا تعرفه استخدام هاتفك المحمول لإجراء مكالمة ضرورية فهل:

" الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة " أ.صباح عمر هيزوم

مقياس السلوك الإيثاري	إيمان محمود أدهام	٢٠١٩	٢٨	المساعدة	عند مراجعتك لأحد الأطباء وعندما جاء دورك للدخول وجدت أحد المرضى الجالسين قد تدهورت صحته بشكل ملحوظ فجأة، فهل: (المساعدة)
مقياس السلوك الإيثاري	إيمان محمود أدهام	٢٠١٩	٢٨	التضحية	كنت في انتظار حافلة الركاب وكان خلفك شخص يبدو عليه التعب، وجاءت حافلة لا تتسع إلا لشخص واحد، فهل: (التضحية)
مقياس السلوك الإيثاري	إيمان محمود أدهام	٢٠١٩	٢٨	المساعدة	تم إجراء تصويت بالصف لإعادة امتحان رسب فيه معظم الطلبة، بينما كنت من الناجحين وبامتياز، فهل: (المساعدة)
مقياس السلوك الإيثاري	راضي السيد بدران	٢٠٢٢	٢٨	التعاطف	تملك عائلتك شقة لا تسكنها وعلمت أن أحد الطلبة ستطرد عائلته

من مسكنهم لأنهم غير قادرين على دفع الإيجار، فهل: (التعاطف)					
---	--	--	--	--	--

في ضوء جدول (١) اعتمدت الباحثة الأبعاد التالية: التعاطف، المشاركة ، المساعدة، التفضيل، التضحية، كمكونات للسلوك الإيثاري وتم تصميم مقياس السلوك الإيثاري في الدراسة الحالية.

٣- وصف المقياس

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٢٥) موقف موزعة على خمس أبعاد هي:

- البعد الأول: التعاطف: - ويتكون من (٥ مواقف).
- البعد الثاني: المشاركة ويتكون من (٥ مواقف).
- البعد الثالث: المساعدة ويتكون من (٥ مواقف).
- البعد الرابع: التفضيل ويتكون من (٥ مواقف).
- البعد الخامس: التضحية ويتكون من (٥ مواقف).

وقد روعي عند إعداد المواقف ما يلي:

- أن تكون المواقف واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.
- أن يعبر كل موقف عن البعد الذي تقيسه.

٤- تصحيح المقياس:

تم وضع أمام كل موقف ثلاث اختيارات متدرجة حسب مستوى السلوك الإيثاري (من ١ إلى ٣) ، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين ٢٥ - ٧٥ ، وكل ما ارتفعت الدرجة دلت على ارتفاع السلوك الإيثاري.

٥- التحكيم على المقياس:

في البداية تم عرض المقياس في صورته الأولى والذي اشتمل على (٢٥) موقف على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي وبلغ عددهم (٥) محكم. ملحق (١) " لإبداء رأيهم حول صلاحية المفردات لقياس التسامح، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين ٨٠ % فأكثر، وقد تمثلت آراءهم

" الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة " أ. صباح عمر هيزوم

ومقترحاتهم في تعديل صياغة بعض المواقف كي تصبح أكثر ملائمة مع هدف المقياس، وأدق صياغة، وأكثر وضوحاً وفهما لعينة الدراسة، وأيضاً ضرورة اختصار عدد المفردات، والجدول التالي يوضح أمثلة من هذه التعديلات كما يلي:

جدول (٢)

أمثلة لبعض المواقف التي تم تعديل صياغتها لمقياس السلوك الإيثاري في ضوء آراء المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
كنت في مبنى وحدث حريق في الطابق الذي تتواجد فيه وقد حضر فريق الإسعاف لإنقاذ الأشخاص واحدا تلو الآخر فهل؟ أ. تفصح المجال لإنقاذ شخص قبلك تراه أقل قدرة منك. ب. تنتظر إلى أن يأتي دورك دون مزاحمة. ج. تحاول أن تكون أول شخص يتم إنقاذه	كنت في مبنى وحدث حريق في الطابق الذي تتواجد فيه وقد حضر فريق الإسعاف لإنقاذ الأشخاص واحدا تلو الآخر فهل؟ أ. تفصح المجال لإنقاذ شخص قبلك تراه أقل قدرة منك. ب. تحرص على أن تأخذ دورك دون مزاحمة. ج. تحاول أن تكون أول شخص يتم إنقاذه
أقرضت أحد الأصدقاء مبلغا من المال على أن يسدده لك بعد أسبوع لكنه تأخر عن تسديده بسبب مشاكله المالية، فهل؟ أ- تتنازل له عن المال. ب- تطلب مالك بعد انقضاء الأسبوع. ج- تمنحه مهلة أخرى ليعيد لك المال. (تعديل الترتيب بنفس العبارات)	أقرضت أحد الأصدقاء مبلغا من المال على أن يسدده لك بعد أسبوع لكنه تأخر عن تسديده بسبب مشاكله المالية، فهل؟ أ- تمنحه مهلة أخرى ليعيد لك المال. ب- تطلب مالك بعد انقضاء الأسبوع. ج- تنازل له عن المال.
كلفكم الأستاذ بعمل بحث في موضوع يحتاج مصادر مهمة ووجدت مكتبة الكترونية توفرها للجميع فهل؟ أ- ترسل الرابط للجميع. ب- ترسل لهم عدداً محدوداً من المصادر.	كلفكم الأستاذ بعمل بحث في موضوع يحتاج مصادر مهمة ووجدت مكتبة الكترونية توفرها للجميع فهل؟ أ- ترسل لهم عدد محدود من المصادر. ب- ترسل الرابط للجميع.

" الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيجابي لدى طلاب الجامعة " أ.صباح عمر هيزوم

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
ج- تحتفظ بالمكتبة وحدك.	ج- تحتفظ بالمكتبة وحدك (تعديل الترتيب بنفس العبارات)
لديك مبلغا من المال قررت أن تشتري به بعض الحاجيات الضرورية بك ولكن جاءك أحد الجيران يطلب منك أن تقرضه مالك، فهل:	لديك مبلغا من المال قررت أن تشتري به بعض الحاجيات الضرورية لك ولكن جاءك أحد الجيران يطلب منك أن تقرضه مالك، فهل:
أ- تقرضه المبلغ الذي طلبه.	أ- تقرضه المبلغ الذي طلبه.
ب- تقرضه بعض مما تملك.	ب- تقرضه بعضاً مما تملك.
ج- تعتذر لحاجاتك للمبلغ كله	ج- تعتذر لحاجاتك للمبلغ كله
تم إجراء تصويت بالصف لإعادة امتحان رسب فيه معظم الطلبة، بينما كنت من الناجحين وبامتياز، فهل:	تم إجراء تصويت بالصف لإعادة امتحان رسب فيه معظم الطلبة، بينما كنت من الناجحين وبامتياز، فهل:
أ- تصوت لصالح إعادة الامتحان.	أ- تصوت لصالح الامتحان.
ب- تصوت لإعادة الامتحان.	ب- تمتنع عن التصويت.
ج- تتسحب من التصويت	ج- تتسحب من التصويت

وبذلك يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) موقف موزعة على خمس أبعاد على النحو التالي:

- البعد الأول: التعاطف: - ويتكون من (٥ مواقف).
 - البعد الثاني: المشاركة ويتكون من (٥ مواقف).
 - البعد الثالث: المساعدة ويتكون من (٥ مواقف).
 - البعد الرابع: التفضيل ويتكون من (٥ مواقف).
 - البعد الخامس: التضحية ويتكون من (٥ مواقف).
- وقد تم ترجمة المقياس إلى اللغة الفرنسية على يدي متخصصين يجيدون اللغة العربية والفرنسية.

٦ - إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق مقياس السلوك الإيثاري في صورته النهائية على عينة قوامها (١٢٧) طالب لحساب صدق وثبات المقياس، وذلك على النحو التالي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بُعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس السلوك الإيثاري (ن = ١٢٧)

التعاطف		المشاركة		المساعدة		التفضيل		التضحية	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨	٦	**٠,٦٣	١١	**٠,٦٠	١٦	**٠,٥٨	٢١	**٠,٦٢
٢	**٠,٦٢	٧	**٠,٥٠	١٢	**٠,٦١	١٧	**٠,٥٤	٢٢	**٠,٥٤
٣	**٠,٥٢	٨	**٠,٥٥	١٣	**٠,٧٤	١٨	**٠,٦٨	٢٣	**٠,٧٥
٤	**٠,٤٢	٩	**٠,٥٩	١٤	**٠,٥٧	١٩	**٠,٥٧	٢٤	**٠,٦٢
٥	**٠,٥٥	١٠	**٠,٥٨	١٥	**٠,٦٣	٢٠	**٠,٦٦	٢٥	**٠,٦٩

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بأبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يوضح الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس السلوك الإيثاري بالدرجة الكلية للمقياس (ن=١٢٧)

الأبعاد	معامل الارتباط
التعاطف	٠,٨٣ **
المشاركة	٠,٨١ **
المساعدة	٠,٨٥ **
التفضيل	٠,٨٠ **
التضحية	٠,٧٧ **

يتضح من جدول (٤) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٧ - ٠,٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

ب- مؤشرات صدق البنية العاملية لمقياس السلوك الإيثاري:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الإيثاري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٥) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشعب كل مفردة على أبعاد مقياس السلوك الإيثاري:

جدول (٥)

تشعبات مفردات أبعاد مقياس السلوك الإيثاري باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التعاطف	٥	٠,٥٣	٠,٩٧	٠,١٣	٧,٧	٠,٠١
	٤	٠,٧٢	١,٢٣	٠,١٣	٩,٦٣	٠,٠١
	٣	٠,٥١	٠,٩٧	٠,١٣	٧,٥٥	٠,٠١
	٢	٠,٧٥	٢,١٦	٠,٢٢	٩,٩٤	٠,٠١
	١	٠,٥٨	١	-	-	-
المشاركة	١٠	٠,٦٣	٠,٩٣	٠,٠٩	١٠,٣٧	٠,٠١
	٩	٠,٥٦	٠,٩٢	٠,١	٩,٣٤	٠,٠١

" الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيثاري لدى طلاب الجامعة " أ. صباح عمر هيزوم

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	٨	٠,٧	٠,٩٩	٠,٠٩	١١,٤١	
	٧	٠,٥٥	٠,٩٦	٠,١	٩,١٩	٠,٠١
	٦	٠,٦٨	١	—	—	—
المساعدة	١٥	٠,٧٤	١,٣٢	٠,١٥	٨,٨٦	٠,٠١
	١٤	٠,٦٥	١,٢٢	٠,١٥	٨,٢٦	٠,٠١
	١٣	٠,٧٤	١,٢٥	٠,١٤	٨,٨٤	٠,٠١
	١٢	٠,٧٨	١,٦٨	٠,١٨	٩,١٣	٠,٠١
	١١	٠,٥٤	١	—	—	—
التفضيل	٢٠	٠,٥٥	٠,٧٨	٠,١	٧,٧٥	٠,٠١
	١٩	٠,٦	١,٠١	٠,١٢	٨,٢٦	٠,٠١
	١٨	٠,٧١	١,٠٧	٠,١٢	٩,٢٣	٠,٠١
	١٧	٠,٦٩	١,٠٥	٠,١٢	٩,٠٤	٠,٠١
	١٦	٠,٥٧	١	—	—	—
التضحية	٢٥	٠,٧	٠,٨٩	٠,٠٩	٩,٧٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٥	٠,٧٣	٠,١	٧,٤	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٠٩	٩,٥٦	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٢	٠,٩٦	٠,١١	٨,٨٧	٠,٠١
	٢١	٠,٦٢	١	—	—	—

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات مقياس السلوك الإيثاري كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس السلوك الإيثاري. ويوضح جدول (٦) مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الإيثاري:

جدول (٦)

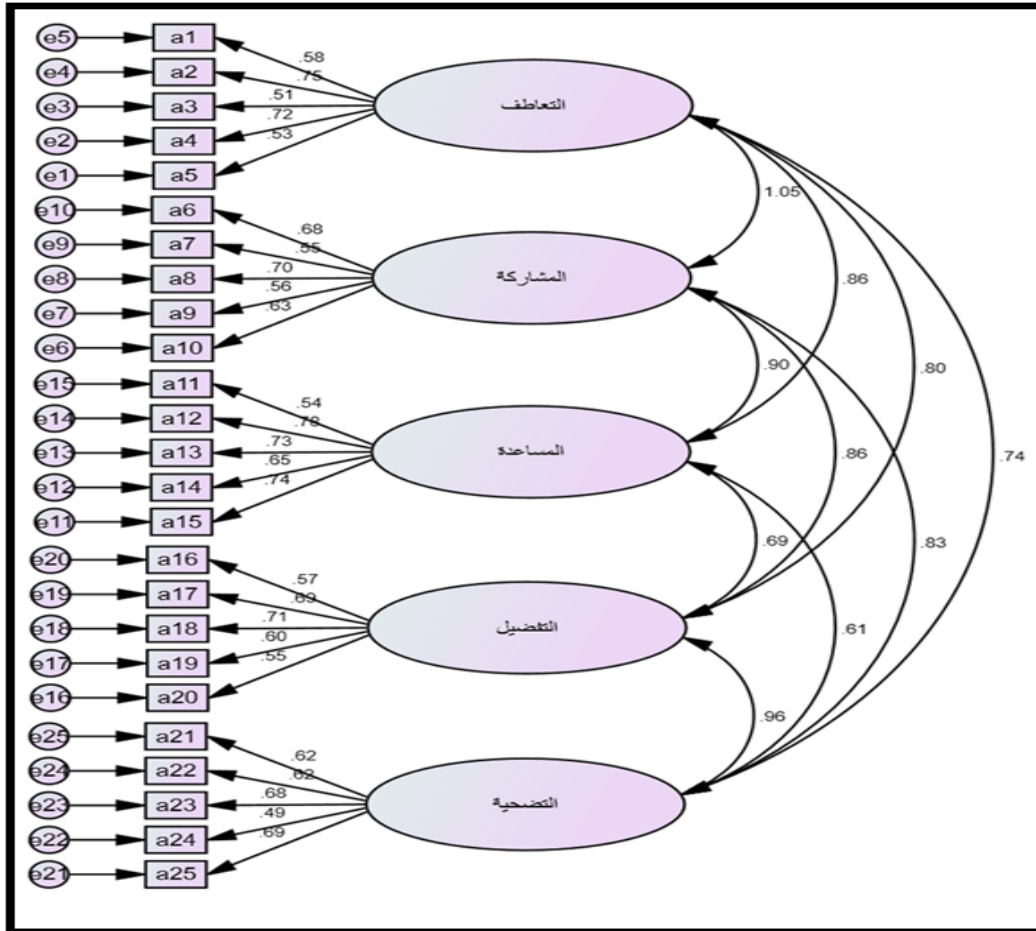
مؤشرات صدق البنية لمقياس السلوك الإيثاري

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
قيمة مربع كا	٥٢٢,٠٥	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
نسبة كا ^٢	٢٦٥	
قيمة مربع كا	١,٩٧	أقل من ٥
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٦) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٥٢٢,٠٥ بدرجات حرية = ٢٦٥ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٩٧، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيثاري. ومما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء لمقياس السلوك الإيثاري. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد السلوك الإيثاري من خلال الشكل التالي:

شكل (٢)

البناء العاملي لأبعاد مقياس السلوك الإيثاري



وفيما يلي تعريف لكل بعد من أبعاد مقياس الإيثار:

- ١- التعاطف
 - ٢- المشاركة
 - ٣- المساعدة
 - ٤- التفضيل
 - ٥- التضحية
- ١- التعاطف:

سلوك التعاطف يمثل بذرة نماء السلوك الإيثاري، وهو مظهر داخلي قد يتحول إلى ظاهر في صورة السلوك الإيثاري وفي شكل مساعدة الآخرين أو يظل داخلياً لا يظهر ولكن يشعر به الفرد؛ لذا يعد التعاطف هو أساس مساعدة الآخرين.

٢- المشاركة:

في سلوك المشاركة يتنازل الفرد عن بعض ما يملكه (مال - طعام - علم - وقت) حيث يفضل الآخر على نفسه، ويشارك الآخرين من أجل منفعتهم ومصالحهم دون النظر إلى تلقى أي منفعة في المقابل.

سلوك المساعدة يمثل أحد السلوكيات الإيجابية الاجتماعية التي تهدف إلى إفادة الآخرين فيقوم الفرد ببذل مجهود تطوعي عن قصد بهدف تخفيف معاناة الآخر. وهي مهمة في التفاعل بين الأفراد فيكون الهدف منها مد يد العون للآخرين.

٤- التفضيل:

وهو ترجيح مصالح الآخرين على المصلحة الخاصة للفرد، حتى لو استلزم ذلك قدراً من المخاطرة بدافع حب الخير والسعادة لهم، دون توقع أي مكافئة خارجية منهم. ويتضمن سلوك التفضيل في البنود التالية:

٥- التضحية:

التضحية على أنها القدرة على التفضل بمصلحة الآخرين وتقديم التضحيات الشخصية من أجل تحقيق المصلحة العامة أو لمساعدة الآخرين، ويتضمن سلوك التضحية في البنود التالية

ج- ثبات مقياس السلوك الإيثاري:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (٧)

معاملات الثبات الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك الإيثاري

المعامل ألفا كرونباخ	البعد
٠,٨٤	التعاطف
٠,٨٦	المشاركة
٠,٨٥	المساعدة
٠,٨٣	التفضيل
٠,٨٠	التضحية
٠,٩٠	المقياس ككل

وفي النهاية يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس كوسيلة للقياس، وبذلك فمقياس السلوك الإيثاري يتصف بالصدق والثبات و يمكن استخدامه علمياً.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية:

أحمد حسين الشافعي (٢٠٢١). ارتقاء سلوك الإيثار في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمتأخرة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١١)، ٣٧ - ٧٢.

إيمان محمود أدهام (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز نينوى، *جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٥ (٤)، ٣٩٤ - ٣٤٧.

إيمان علي الخفاف، (٢٠١٣). السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية*، ١ (٤٢)، ٧٨-١٠٤.

جاجان محمد وايفان قادر (٢٠١٥). تطور مشاعر الألفة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة زاخو، العراق*، ١، ١٧٩-١٩٧.

جودت بني جابر (٢٠١٤). المدخل إلى علم النفس، دار الثقافة، عمان.

حنان عبد الحميد العناني (٢٠١٤). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٢١ (١٧)، ٧٨٢-٩٨٩.

راضي السيد بدران (٢٠٢٢). السلوك الإيثاري وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق*، ١٢٠، ٢٥٤-٢٩٧.

رباب حلمي أحمد، (٢٠١٦). السلوك الإيثاري وعلاقته بالتفكير الأخلاقي لدى الصف الأول الثانوي العام والفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

رولا يحيي وحود (٢٠١٨). العلاقة بين السلوك الإيثاري والتوافق النفسي الاجتماعي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، الجمهورية العربية السورية.

- زينب محمود أبو العينين شقير (٢٠١٠). مقياس تشخيص التسامح، مكتبة الفلاح، القاهرة.
- سمير سعد خطاب (٢٠١٧). ارتقاء سلوك الإيثار لدى عينة من مصر والسعودية: دراسة عبر ثقافية، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ٤٧ (٣)، ٩٨-٥٩.
- صادق حسن الشمري (٢٠١٥). التعاطف الوجداني وعلاقته بسلوك المساعدة، دراسة مقارنة على عينة من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين في المدارس العامة في مدينة ثغر في اليمن، جامعة دمشق، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق.
- عائشة بنت سعد بن محمد السالم (٢٠٢٠). الاختلافات بين الجنسين في السلوك الأخلاقي التعاوني لأطفال الروضة في منطقة القصيم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٨٦ (١)، ٤١٧ - ٤٦١.
- علياء عبد الحسين حميد (٢٠١٤). دراسة مقارنة في السلوك الإيثاري بين طلبة مدارس المتميزين وأقرانهم في المدارس الاعتيادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- فاتن هادي صالح الحربي (٢٠٢١). مستوى السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال المستجندات وعلاقته بالتسامح لديهن في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ٨ (٤١)، ٦ - ٣٠.
- كمال خليل مخامرة (٢٠٢٢). الدعم التنظيمي المدرك وعلاقته بسلوك الإيثار لدى معلمي المدارس الثانوية في مدينة رهط بالنقب، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، جامعة ذمار، كلية الآداب، ١٥، ١٥٦ - ١٨٦.
- لبنى إبراهيم الخطيب (٢٠٢٠). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار لدى طلبة جامعة مؤتة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، جامعة مؤتة، ٩ (١)، ١ - ١٧.
- لطيف غازي مكي (٢٠١٦). الإيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٧ (٦)، ٢٠٨٧ - ٢١٠٣.
- مازن أيمن عبد الاله محمد (٢٠٢٤). النجاعة الذاتية: أهميتها ودور الأسرة في تحسين مستواها لدى أبنائها، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢٧، ٤١ - ٥٨.

محمد رزق البحيري (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠ (٧٦)، ٢٠١ - ٢١٣.

محمد قاسم عبد الله، (٢٠١٨). الإيثار وعلاقته بما وراء الانفعال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة حلب، *مجلة الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩ (٧)، ٣٦-١٠.

مروة عبد الحميد توفيق (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على البناء الوجداني في تنمية الإيثار لدى أشقاء المعاقين ذهنياً: دراسة سيكومترية كينيكية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩ (٩)، ٣٦٣ - ٣٩٨.

مروة محمد ماضي (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإيثار لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ٤١ (١٢)، ٤٤-٢٠.

مها صبرى أحمد إبراهيم (٢٠١٤). سمات الشخصية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الزقازيق.

مها فتح الله نوير، (٢٠٢٠). فاعلية استخدام التعلم التنافسي المدمج في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية الإبداع التكنولوجي والسلوك الإيثاري لدى طالبات المرحلة الثانوية، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ١٠ (١٧)، ٢١٣ - ٢٨٤.

نادية محمد سعود إدراح (٢٠٢٢). النزاهة الأخلاقية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

هديل محمد سيد عبد الفتاح (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، *مجلة دراسات الطفولة*، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠ (٧٥)، ٢٠١ - ٢١٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Arican, H. (2022). The Effect of Altruistic Behaviors of Sports Sciences Faculty Students on the Decision of Forgiveness: A Structural Equality Model Investigation. *International Education Studies*. 15(1), 111-122.

- Barasch, A., Levine, E., Berman, J.Z., & Small, D.A. (2014). Selfish or Selfless? On the signal value of emotion in altruistic behavior. *J. Personality and Social Psychology*, 107(3), 393-413.
- Blatny & Iva Solcova (2015). Personality and well- Being Across the Life- Span. *Institute of Psychology Czech Academy of Sciences Czech Republic*. 20- 59.
- Brocas, I., Carrillo, J., & Kodaverdian, N. (2017). Altruism and strategic giving in children and adolescents. *University of Southern California*, (72) 1-38.
- Boz, A. & Saylik, A. (2021). The Impact of Enabling School Structure on Academic Optimism: Mediating Role of Altruistic Behaviors. *International Journal of Educational Methodology*, 7 (1), 137 – 154.
- Candace, S. (2017). *Do altruistic acts in emerging adults translate to a willingness to forgive?* degree of Master of Science in the Department of Human Development and Family Studies in the Graduate School of The University of Alabama.
- Carol, J., Adams, A., & Gruen, L. (2023): *The Altruism Equation: Seven Scientists Search for the Origins of Goodness*, Princeton University Press.
- Chaaya, C., Thambi, V., Sabuncu, O., Abedi, R., Osman, A., Olivier, U., Onyeakai, H. (2022). Ukraine – Russia crisis and its impacts on the mental health of Ukrainian young people during the COVID-19 pandemic. *Annals of Medicine and Surgery*, (79), 1-4.
- Dubey, A., & Shahi, D. (2022). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals. *Indian Journal of Social Science Research*, 8 (1-2), 36-47.
- Gabriela, M., Mariana, M. (2021). The role of critical motivation in the development of altruistic behavior. youth, *Journal of Educational Sciences*, 1(43). 33 – 43.
- Guo, Q., Feng, L. (2017). The Associations between Perceived Parenting Styles, Empathy, and Altruistic Choices in Economic Games: A Study of Chinese Children. *Frontiers in Psychology*, (8). 1-11.
- Fogle, C. (2018). *Perceived Parenting, Psychological Flexibility, and Perspective Taking as Predictors of Altruism*, A Thesis Presented to the Graduate

- Faculty of the University of Louisiana at Lafayette In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of Science.
- Mesurado, B., Crespo, R., Rodríguez, O., Debeljuh, P., Carlier, S. (2021). The development and initial validation of a multidimensional flourishing scale. *Current Psychology*, 40(1) 454–463.
- O'Connor, L., Rangan, R., Berry, J., Stiver, D., Hanson, R., Ark, W., Li, T. (2015). Empathy, Compassionate Altruism and Psychological flow & Well-Being, Contemplative Practitioners. *Scientific research publishing, psychology*, 6(8), 989-1000.
- Oda, R. & Matsumoto, A. (2022). HEXACO, Dark Triad and altruism in daily life. *Personality and Individual Differences*, 185(2), 1-6.
- Ogochkwon, C. (2014). *Effect of gender and locality on altruistic behavior among adult*, Caritas University, department of psychology.
- Park, G & Kim, S. (2022). Effects of Perceived Positive Parenting Attitudes on University Students' Interpersonal Harmony and Psychological Well-being: Mediating Effect of Self-esteem Stability, *The Korean Society of Culture and Convergence*, (45), 357-371.
- Rious, J. & Cunningham, M. (2018). Altruism as a buffer for antisocial behavior for African American adolescents exposed to community violence. *Journal of Community Psychology*, 46(2), 224–237.
- Sharma, V. (2022). Forgiveness and Altruism as a Predictor of Mental Health among Adults. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research*, 9(10), 1-7.
- Shawn, A., Kruti, M., Vekaria, K., Hannah, S. (2023). Unselfish traits and social decision-making patterns characterize six populations of real-world extraordinary altruists. *Nature Communications* 14(1), 1-15.
- Tam, K. & Milfont, T. (2020). Towards cross-cultural environmental psychology: A state-of-the-art review and recommendations. *Journal of Environmental Psychology*, (71), 1-18.
- Zhai, Y. Du, X. (2020). Mental health care for international, Chinese students affected by the COVID-19 outbreak. *The Lancet Psychiatry*, 7(4), 22-28.

Zhong, H., Feng, L., & Zhang, L. (2022) Perceived Parenting Styles and Mental Health: The Multiple Mediation Effect of Perfectionism and Altruistic Behavior. *Psychology Research and Behavior Management*, (14), 1157-1170.